المحاكاة وتطبيقاتها فـــي التصميم الكرافيكي المعاصر

نعيم عباس حسن.....

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ملخص البحث:

تُعد المحاكاة أقدم نظرية في الفن، منذ أن ظهرت في الفكر الجمالي اليوناني عند الفيلسوف أفلاطون، كما نجدها عند الكثير من المفكرين والفلاسفة على امتداد رقعة واسعة من الزمن وصولا إلى عالمنا المعاصر. إذ لا يزال إعجابنا بالفن عموما و(فن التصميم) خاصة راجع إلى إبداعات وابتكارات الفنان (المصمم) عن طريق المحاكاة، كذلك الخصوصيات في هذه المحاكاة التي تعطي الأشياء دلالات وإشارات لها صدى قد لا يكون له أحيانا وجود في واقعها المادي.

إن التمثيل الحقيقي للحياة والبناء التصميمي، وصفان للتعبير عن كل منهما بصيغ الإنشاء الفكري وطروحات الفعل الإنتاجي بين ما هو وظيفي نفعي وتزييني جمالي، يخضع لعوامل تكون فيها العلاقات حسية تبعث في المتلقي القدرة على فاعلية التواصل بين عناصر ومفردات ورموز ودلالاتها بما ينعكس إيجابا على عملية التصميم برمتها. وقد وجدا الباحث أن هنالك حالة ضعف في بعض من التكوينات الفنية كصياغة فكرية من خلال اتباع الأسلوب الشكلي للمحاكاة، وعليه تم رصد محددات المشكلة، في ابعادها الفلسفية بين العلاقة الشكلية لتقليد وفن التصميم، إذ يتخذ كل منهما أسلوبا متغاير في معالجة الأفكار. فضلاً عن أهمية البحث في بيان الحاجة لمثل تلك الدراسات ورفد المكتبة العربية بثقافة الاصطلاح. مع الاهتمام بالبعد الفكري للإنتاج الفني للمحاكاة والتصميم.

وفي جوانب البحث تم الإستناد إلى مفاهيم نظرية المحاكاة والآراء الفنية التي تنطلق فيها بنية الاشكال في معالجة الموضوعات المصممة، على وفق رؤى ومفاهيم التعبير الشكلي في الإخراج النهائي، فضلاً عن الاهتمام بمنهج النقد المقارن في الوصول إلى النتائج والتوصيات من خلال عينة ونماذج منتخبة تمثل في طياتها فعل التصميم والتشكيل للمحاكاة فنياً

الإطار المنهجي

1-مشكلة البحث:

إستلهم الفكر الفلسفي للفن في ظل تعدد النظريات الفكرية إلى تطابق الطروحات وتطبيقاتها في عديد المجالات ولاسيما منها نظرية المحاكاة، بل تعدى حدود التنظير والآراء، لينتج عنه مسارات متنوعة في توظيف الأفكار وتضمين الموضوعات، وأخذ ينعكس فعله في محتوى العمل الفني على وفق متحققات العملية الإبداعية، التي يمكن وصف جوانبها الإبداعية في التصميم بأنها الإمتداد الذي قد لا يتوقف

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

عند حدود الزمكانية، يتضح ذلك في الأعمال الفنية لفنون التصميم بالاعتماد على محاكاة الأشكال والموضوعات، في صياغة فكرية جديدة للتعبير عن مضامين متجددة تتخذ من البعد الجمالي والتوظيفي فاصلا بين مرحلة وأخرى زمانية كانت أو مكانية. إذ تندرج الأفكار الفلسفية اليونانية في النواحي الإجتماعية منطلقاً لوصف تلك الظواهر والحالات غير المألوفة لدى افلاطون ومن بعده أرسطو اللذان أولوا إهتماماً محدداً في المحاكاة، وحددا من خلال وصف المحاكاة على أنها تقليد للواقع، فيما جاءت التوجهات الفكرية في الفلسفة الحديثة والمعاصرة رأياً مغايراً في طبيعة التعامل مع المحاكاة، بنظرة فنية واسعة وشاملة، وخرجت بأبعاد وحدود تناغمها مع الوصف الإبداعي لتحليل الموضوعات وتضمين الدلالات بما يتفق والشعور لدى المتلقي والمتذوق على حدٍ سوى.

أستمد البحث الحالي تلك الصياغة الفكرية المعاصرة نحو تحديد العوامل التي تؤطر العملية الإبداعية على وفق نظرية المحاكاة في التصميم، كونها تدخل في الكثيرمن مناحي الحياة وبشتى الأدوات والوسائل، وأصبحت الوسائل الحديثة أكثر تلاصقا وإندماجاً مع حاجات الأفراد الفعلية وفقاً لتصميم، ومن خلال ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

ماهي أهم الخصائص التي تؤطر نظرية المحاكاة في التصميم المعاصر؟

2-أهمية البحث: يسهم البحث الحالي بالآتي:

أ-الانطلاقة الفكرية لتحديد المفاهيم الفكرية لنظرية المحاكاة في شقها النظري والتطبيقي مع الأخذ بنظر الاعتبار المساهمة في رفد الجانب العلمي والثقافي لدى العاملين في مجالات الفنون، وتحديد موضوعات المتعلقة للمحاكاة، وانعكاسها على الفنون البصرية عموماً وفن التصميم خاصة، بما يعمق النظرة المعاصرة للعملية الإبداعية.

ب-تحديد الأطر المعرفية لنظرية المحاكاة عبر تحديد الخصائص والسمات امام المصممين والفنانين وكيفية التوظيف المناسب للصورة الفنية الكرافيكية.

3-هدف البحث:

كشف الخصائص الإبداعية لنظرية المحاكاة في التصميم.

4-حدود البحث: يتحدد البحث بالآتي:

أ-حدود موضوعية: دراسة نظرية المحاكاة وتطبيقاتها في التصميم، من خلال طروحات وآراء الفلاسفة. وتضمينها في المنجز التصميمي المعاصر.

ب-حدود زمانية: الاعمال الفنية لمصممين عالميين (2017)

ج-حدود مكانية: تصاميم اعلانية المانية (صور فنية) www.googel.image.com

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

5-تحديد المصطلحات:

المحاكاة Imitation: تقليد نموذج حي بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة نحتفظ بصورته التي اكتسبناها عبر الزمن وهي تمثل دلالة في مفهوم الأصل والمنتج.

والمحاكاة قد تكون(محاكاة واعية) ذلك الذي يقلد يعلم أنه يقلد. (بقصد) أو إيحاء تقليدي، ذلك الذي لا يعي أنه يحاكي، لا توجد محاكاة إلا بالنسبة إلى المشاهد، إذ يعتمد ذلك على نوع المتلقي.

محاكاة تشكيلية: هذه الحالة تعود إلى السابقة فقد يكون الموضوع خاضعاً لحالة معينة لابد للمحاكاة من وجودها.

محاكاة ذاتية: محاكاة الذات للذات.

محاكاة عادية، ومحاكاة دائبة (مستمرة).

تحدث الاولى منذ الوهلة الأولى وتستلزم الثانية جهودا متكررة لكي تنجح.

محاكاة غريزية، ومحاكاة إرادية. وترتبط هذه المحاكاة بدوافع فسيولوجية لسد حاجات الجسم هذا التفريق لا يتطابق مع سابقه، فالمحاكاة الدائبة يمكنها ان تكون ارادية (إنسان يتعلم التلفظ بلغة اجنبية) أو غريزية (طفل في بداية كلامه).

جماليات: نظرية المحاكاة، العائدة إلى صيغة ارسطو. (السمو والإرتقاء نحو التكامل فالجمال يكون صفة للمحاكاة (19، ص72)، (24،ص621).

(الإطار المعرفي)

المبحث الأول: المحاكاة بين المفهوم والنظرية

اولاً: نظرة تاريخية فلسفية:

لقد بدأت محاكاة الإنسان للطبيعة وصراعه معها منذ نشوء الخليقة، فعندما يقلد المرء حيوانا، ويتخذ شكلا مطابقاً لتعبير عن (كشكله)، أو يصدر صوتا كصوته فأنه يستطيع أن يجذبه ويستدرجه إلى مسافة أقرب، وتقع الفريسة في يده بصورة أسهل) (22، ص38-39). أن الدليل العملي للفنون المتمثلة في الرسم والنقش والحفر الغائر على الصخور والنحت البارز على جدران الكهوف والألوان المختلفة والإشكال الغريبة، ماهي إلا دلائل تأريخية يجسد صورها الخارجية ، كترجمة لواقع ذلك الإنسان في ذلك العصر.

لقد أشارت الدراسات التي تناولت موضوعات حول تطور الفنون عبر الحضارات إلى اليونانيون القدماء، وأبرزهم أفلاطون (427ق.م-247ق.م) وأرسطو (384-322 ق.م) اللذين جعلا المحاكاة هدفا لفهمهم وفلسفتهم. فقد بدا التأثير التاريخي لنظرية المحاكاة بوضوح عند (أفلاطون) عندما عد (الفن) هو (المحاكاة)، ونستدل من خلال كتاب (الجمهورية) محاورته الشهيرة جاء اتهامه للشعراء في ضوء تصوره، أن الصور التي يقدموها هي صور وهمية غير مؤكدة، وبالتالي فهي تهدد الحقيقة والنظام في الدولة المثالية، فصور السلوك الشرير التي يقدمها الشعراء ستفتح المجال أمام الشباب بمحاكاتها كونهم لا يستطيعون التمييز بين الصور الحقيقية والصور المزيفة (4، ص78).

لقد نظر أفلاطون إلى الفن عموما، والى الشعر خصوصا، على أنه يزيف صورة الواقع، و(ما يعنيه (أفلاطون) بالمحاكاة إنما هي محاكاة العالم الحقيقي، لا محاكاة مشاعر النفس البشرية، إنه يدعو إلى الفن الذي يحاكي (المثل)، ويرفض الفن الذي يحاكي الأشياء الحسية) (21، ص160)

بناءً على ذلك يرى (الباحث): أن العملية الابداعية للتصميم على وفق نظرية المحاكاة الافلاطونية تتصف بالآتي:

1-أن التمثيل المطابق للصور والاشكال في التعبير يعد محاكاة.

2-لكل كائن في الحياة تمثيل يطابقه في المثل العليا إلا انه يبقى كصورة واحدة.

3-كل ماهو غير مادي طبيعي يعد مخالفا للمحاكاة، كالشعر فانه من نسج الخيال.

4-التفريق بين الصنعة والتمثيل فكلاهما لا يحددان المحاكاة بصيغة الحقيقة.

5-عدم الاهتمام بالجانب الجمالي للاشياء، من خلال التفريق بين الفن والخيال.

6-ان فكرة موت الاشياء واضمحلالها لا يصل إلى المثل العليا، وبهذا يكون

((وهذا التقصير في مستوى الفن دون مستوى الطبيعة، هو الذي دفع أفلاطون إلى قساوة الحكم على الفنانين الذين يقف عملهم بعيدا عن الحقيقة، وإنهم يبعدون الناس أكثر فأكثر عن الحقائق المطلقة، فهم لن يستطيعوا الوصول إلى مستوى الطبيعة نفسها))(15، ص36). كما أن جميع الأشياء المحسوسة مصيرها الاضمحلال والموت ((ان جميع الأشياء المحسوسة متغيرة ومتحولة، وبذلك فان هذه الأشياء تظهر على الوجود ثم تضمحل وتموت، وهي بذلك لا تمثل حقيقة الوجود، إذ إن الوجود الحقيقي متمثل في الوجود الروحي فقط، وبالتحديد في (المثل العليا) أو عالم المثل الأزلية، عالم الأفكار))(5، ص20).

وإذا كانت المحاكاة عند (أفلاطون) تدل على العلاقة الثابتة بين شيء موجود وإنموذجه وتعكس مفهوماً عاماً لفلسفته المثالية، لم يرق إلى المستوى النقدي الممنهج، فأنها اكتسبت مع تلميذه أرسطو (385-322ق.م) نوعاً من التخصيص (إذ قصر فكرة المحاكاة على الفنون بل خص الفنون الجميلة باسم فنون المحاكاة تمييزاً لها عن باقي الفنون الصناعية الأُخرى هذا من جهة، ومن جهة أُخرى فلقد ميز (أرسطو) بين الفنون الجميلة على اساس الوسائل التي تستخدم في المحاكاة، فذكر أن للمحاكاة وسائل مختلفة منها: الألوان، الرسوم.) (6، ص37).

يرى الباحث أن ارسطو أنقلب على إستاذه من خلال الآتي:

1-العودة لجوهر المحاكاة الأفلاطوني ولكن على درجة مختلفة، فالمحاكاة عنده ليست عالم المثل – الذي لا وجود له – وأنما للطبيعة مباشرة.

2-إن المحاكاة ليس محاكاة لشيء، بل محاكاة لفعل.

3-أن غاية الفن لا تنحصر بما موجود في الطبيعة، وانما تنحصر في العمل على تبديل الواقع وتجسيد صورته.

4-فعندما يقول أرسطو:إن الفن يحاكي الطبيعة، فأنه لا يعني أن يقول: إنه ينقل نقلاً حرفياً، ولكنه يحاكي فعل الطبيعة، (فكما نرى في الطبيعة كائنات كاملة الشكل، والصورة، فكذلك يحاول الفنان أن يبدع صوراً وكائنات كاملة الصورة)(6، ص38).وهذا لا يعني الخلق بل الابداع.

5-الاعتماد على استعمالل الصور المتذكرة والمتخيلة، وعليه أن يكوّن من كل هذه الاخيلة ارتباطات جديدة مقنعة بحقيقتها.

6-الانتقال من عالم المثل (الجوهر) لدى (أفلاطون) إلى عالم الواقع (المظهر).والإنتقال من (العلة الصورية) إلى (العلة الفاعلة) أي القوة المسببة لوجود العمل الفني. وكذلك من الوسيلة التي تمثل (العلة المادية) كالصور والرسوم والتخطيطات والألوان)(3، ص70).

وبذلك فقد فتحت آفاق أمام الصورة إلى أنواع من الموضوعات الشكلية، وطرح فكرة قابلية العناصر الشكلية للتغير والتحسن والتبدل، وهي خطوة كبيرة للواقع او للمجرى المألوف للتجربة، كما أن (أرسطو) حين يعمم فكرة المحاكاة على كل انواع الإبداع الفني فانه لا يشترط في الفن ضرورة أن تكون الموضوعات المحاكية موضوعات جميلة، ويرى أن الفن لا يتلخص في محاكاة الجمال بقدر ما يكون في المحاكاة الجميلة ((إذ تشترك الفنون الجميلة كلها في صفة المحاكاة ولكنها لا تستغرق وحدها هذه الصفة، بمعنى أن كل فن جميل فيه محاكاة، ولكن ليست كل محاكاة فن جميل))(2، ص ه) .

وبما أن العمل الفني كما يراه (أرسطو) ليس مجرد "نسخة" مكررة من الواقع، فأن هذا يعني وجوب عدم الحكم عليه على هذا الأساس، وانما يكون أساس الحكم هو مدى فاعليته الجمالية الناجمة عن الوحدة العضوية للعمل الفني ودقة اختيار عناصره الفنية، وأن أي تغيير او تعديل يقوم به الفنان يفترض أن يكون ايجابياً أي يؤدي إلى بلوغ غاية الفن (فالعمل الفني لا يخلق تأثيره الا إذا كان يتسم بالوحدة الباطنة، ولابد أن تكون مختلف أجزاء العمل محكمة الترابط فيما بينها بحيث انه لو تغير موضوع أي منها او استبعد لتفكك الكل واختل، ذلك لان الشيء الذي لا يؤدي حضوره او غيابه إلى احداث فارق ملموس، لا يكون جزءاً عضوياً من الكل. وتتحقق هذه الوحدة "العضوية" بالانتقاء الدقيق للعناصر المرتبطة بالموضوع الفني) (18، ص170-171). ومن خلال ما تقدم يوجز الباحث الإختلاف بين فكر إفلاطون وأرسطو بالجدول الآتي:

ت	أفلاطون	أرسطو
.1	المحاكاة تدل على العلاقة الثابتة بين شيء موجود وانموذجه (عالم المثل).	- هبط أرسطو بالصورة من عالم المثل (الجوهر) لدى (أفلاطون) إلى عالم الواقع (او المظهر) وحول الصور المتخيلة إلى انواع من الموضوعات الشكلية.
.2	المحاكاة تعكس مفهوماً عاماً لفلسفته المثالية ومصطلحاً يشمل كل أنواع الإبداع (سواء منه العقلي الفلسفي أو الفني). وبهذا يعد أن الفنون الجميلة هي هبة الآلهة.	- يقصر فكرة (المحاكاة) على الفنون بل خص الفنون الجميلة باسم (فنون المحاكاة) التي غايتها تحقيق اللذة الفنية وانتاج الأعمال الجميلة، وبهذا فان الفنون عنده هي من إبداع الإنسان وصنعه.
.3	إن الفن الجيد هو محاكاة الجمال المثالي،	- الفن عنده ليس محاكاة لشيء، بل محاكاة

	ولا يمكن للفنان أن يبتكر أساليب جديدة او قوالب فنية جديدة إذا كانت هذه التجديدات تضر بالفائدة الأخلاقية.	لفعل، وتقوم على تبديل الواقع، وطرح لأول مرة قابلية العناصر الشكلية للتغير والتحسن والتبدل، وأن أي خطأ يرتكبه الفنان قد يكون هناك ما يبرره إذا كان يؤدي إلى بلوغ غاية الفن، فالفنان يتمم ما تعجز عنه الطبيعة وبذلك فأنه يكون أعظم من الحقيقية.
4.	يؤكد على ضرورة ابعاد الفنان عن المجتمع إذا رفض الخضوع لتنظيم الحياة الاجتماعية في المدينة الفاضلة.	- الفن تقليد للطبيعة، يجري بمعزل عن الحياة الاجتماعية للناس، أنه تقليد فردي يهدف إلى جعل الإنسان أكثر كمالاً ويحقق التوازن النفسي للفرد، ويعد ضرورة من ضرورات الحياة البشرية.

تم اعداد هذا الجدول من قبل (الباحث) استنادا إلى افكار افلاطون وارسطو.

ثانياً: المحاكاة في الفكر العربي المعاصر

لقد كانت لآراء (أرسطو) الفلسفية الأثر الكبير في تطور الفكر الغربي، وأن تأثير نظريته في المحاكاة ما زالت تؤثر في النقد الفني المعاصر، (فقد أخذ الكلاسيكيون المعايير العقلية للنقد الفني، وأهمها ضرورة توفر الوحدة العضوية في العمل الفني والتناسب بين أجزاء العمل. وكذلك الحال بالنسبة للمادية والانطباعية في محاكاة الطبيعة من خلال الشكل واللون والضوء والظل، ولكن مع تحويل المعايير من مشابهة الواقع إلى معايير لها علاقة بالسمات المادية لعناصر العمل الفني بعيداً عن أي مشابهة للواقع) (18، ص9)، (10، ص41)

مع الاخذ بنظر الاعتبار خضوع العناصر الشكلية الخاصة بصورة العمل الفني، من أجل إحداث أكبر قدر من الأتاثير في المتلقي، لذلك هي ((الفكرة المحورية التي وضعت البذور الأساسية الأولى لما سمي بعد (أرسطو) بنحو أربعة وعشرين قرناً، بعصر الصورة، عصر المظهر والأثر، عصر الإبهار والإقناع الحسي، ولو على حساب المثل والقيم والأفكار العليا، أو حتى الخالدة عصر التأكيد على التغير الدائم، على السطحي والمتحول، لكنه أيضاً عصر التقنيات والتمكن والسيطرة والمنافسة والسرعة في العلم))(20، ص88).

أما في الفن الإسلامي فقد إبتعد الفنانون عن محاكاة الواقع، لاسيما محاكاة الأحياء متأثرين بالعقيدة لفكرة (التحريم ، والصنمية)، وبطبيعة حياتهم الإجتماعية، وتمثل ذلك في تحوير الأشكال التي يدركونها، فاستخدموا الزخارف النباتية والكتابية والهندسية وبعض من الرسوم والزخارف المحورة عن الإنسان والحيوان.

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

لقد اطلع الفلاسفة العرب المسلمين على أراء (أفلاطون) و (أرسطو) الجمالية واخذوا منهما نظرية المحاكاة ولكن برؤية ومفهوم يخدم وينسجم مع فلسفتهم الاجتماعية والأخلاقية، فنظرية المحاكاة عندهم كما يبدو من نصوصهم (تعني الفن بشكل عام والمحاكاة تتضمن عندهم فعل التخيل، الذي يتجلى في سلوك الفنان وهو يجسد خياله في صورة (بناء، تمثال، رسم) وفعل التخيل الذي تجلى بما تنقله هذه الصورة إلى خيال المتلقي، وكان اهتمامهم بفعل التخييل، أو سيكولوجية الفنان المبدع ضعيفاً، بينما كان اهتمامهم بفعل التخييل، او سيكولوجية المتلقي كبيراً، وسبب ذلك اعتقادهم أن صلاح المجتمع يمكن أن يتم عن طريق اصلاح افراده بما تتخيله وتوحيه لهم الفنون)(10، ص102).

لذا فأننا نجد أن الفنان المسلم عند تنفيذه رسوم الكائنات الحية انما يعبر عنها تعبيراً تجريدياً لا يهتم فيه بمطابقتها للشكل الظاهري لها وكانت أدواته التعبيرية هي الاشكال الزخرفية والألوان. فموضوع المحاكاة عند (الفارابي) هي كل ما يتعلق بالإنسان وكل ما يتعلق بأفعاله وترتهن قيمتها بمقدار تعلقها بالإنسان (ادراكه وسلوكه وانفعالاته)، والمحاكاة سواء أكانت مطابقة للواقع أو عدمها ليست بذات الأهمية، لأنها مهما ابتعدت عن الواقع فإن غايتها هي (الامتاع والتعليم وتقويم السلوك)، وهذه الغاية تبقى ثابتة (باعتقاده). وانطلاقاً من نظريته في المعرفة وتحليله لقوى الناس، توصل إلى أن (التعبير الفني هو القدرة على التفكير بالصورة الحسية بوساطة القوة المتخيلة (يعنى الفارابي بالمتخيلة هنا ما يقابله في علم النفس التربوي بمصطلح الذاكرة طويلة المدى (التي تحفظ رسوم المحسوسات بعد غيبتها عن الحس) (23). التي ينحصر عملها في عالم الحس، فهي تعجز عن تخيل شيء ما، لم يكن قد مر قبل في حاسة من الحواس، وعليه تقوم القوة المتخيلة بتركيب أو فصل الصورة التي مرت بها سابقا في عالم الحس، وهنا تتم المحاكاة، إذ تقوم القوة المتخيلة بإبتكار أشكال وصور جديدة تحقق المتعة وتحصيل المعرفة للمتلقي من خلال توحيد المحاكاة للقيمة الجمالية مع القيمة النفعية) (10، ص103-104). ولا تختلف المحاكاة عند (بن سينا) عنها عند (الفارابي)، فهي تصوير فني للواقع وليست تقليدياً ولا مطابقة للشيء المحاكي، إذ جعل منها مبدأ كل تشكيل وتصوير فني، وأن الفنون بمجملها هي محاكاة تتميز فيما بينها بأدواتها ولا تكتسب قيمتها الفنية إلا من خلال هذه الأدوات التي يعتمدها المبدع في بناء تخيلاته (1، ص362)(27، ص 28-31).

إما (بن رشد) فقد عد المحاكاة طبعا للإنسان، لذا يترتب على ذلك ضرورة احترامها، وأن انكارها يعني انكاراً للطبع الإنساني، على أن هذا لا يعني أن تكون حرية الفنان مطلقة في محاكاته للأشياء ومخالفته للواقع والمنطق، واشترط في المحاكاة أن تكون الأشياء المحاكاة أموراً جديدة، ولا يشترط أن تكون مطابقة للواقع مطابقة تامة، لأنه يترك للتصوير الفني مساحة وآسعة يتحرك الفنان فيها، ويتفق (بن رشد) مع (بن سينا) و(الفارابي) بالوظائف التي تحققها المحاكاة وهي (10، ص105-106):

1-إحداث المتعة

2-التعليم وتحصيل المعرفة.

3-تقويم السلوك.

يتضح مما سبق أن الفلاسفة العرب المسلمين قد اهتموا بالجانب التعبيري للفن أكثر من اهتمامهم بالرؤية الجمالية، كون أن الفن الحقيقي هو تكوين واضافة موضوعات جميلة وجديدة للعالم يمكن من خلاله امتاع المتلقي وتقويم سلوكه ومن ثم صلاح المجتمع عبر المحاكاة غير التقليدية في تكوينها. وهي عوامل ترتبط بالمجتمع الاسلامي، ((ومن أهم هذه العوامل النقل والاقتباس عن آثار الفنون السابقة وتقليد ما وصل إليهم من نتاجها ويهمنا في هذا الصدد الرسوم الجدارية والمخطوطات))(9، ص15)

يرى (الباحث) أن هنالك نظرة فاحصة لجميع الآراء الفلسفية يمكن تلخيصها من خلال طروحات (د.محمد النويهي) في كتابه (محاضرات في طبيعة الفن ومسؤولية الفنان) ونقد فوضى النظريات النقدية، وبحسب الآتي(28، ص8)

1-جميع الناس يحصلون على المتعة عن طريق التقليد.

2-الاهتمام الاساسي للفن ينصب على الحقيقة الشاملة.

3-الفن يتطلب حماساً، يخرج عن طورنا حتى نحقق بأنفسنا الخيال الذي تخيلناه.

4-(الصور) الجميلة هي النور الذاتي المتميز للعقل.

5-كيف ما كان النتاج، يشترط أن يحوي البساطة والوحدة.

6-يجب أن لا نفصل أنفسنا عن الطبيعة أبداً.

7-الفيض التلقائي للإحساس القوى، (يولد جاذبية).

8-قوة الخيال تسمو بروح التكوين وفك القيود.

9-اتحاد المضمون والشكل يعبر عن صورة لنقد الحياة.

10-الشكل الهام هو التعبير عن الانطباعات وإنعكاسها.

المبحث الثاني: المحاكاة في الفن والتصميم

تعد الصورة في الخطاب البصري التصميمي من أهم العناصر الضرورية في تكوين أي نص بصري كرافيكي، إذ تكون المحاكاة على قدر من القصدية والوضوح كنظام، لما لها من أثر تعبيري في عملية التلقي. الأمر الذي يجعل من الصورة بوابة لأهم العناصر الكرافيكية في إنشاء خطاب كرافيكي، لما تحمله من تضمين دلالي ورمزي للموضوعات والأحداث، إذ ((تتشكل من عناصر منتقاة تمثلها المحاكاة، وهذه العناصر يتم فيها المعالجة على وفق الجانبين الوظيفي الجمالي والايدولوجي اللذان يمنحان لها بعدا تضمينيا، توجه الى المتلقي الذي لا يكتفي بتسلمها فحسب، بل ويعيد قرأتها على ضوء ما يمتلك من مخزون ثقافي ورمزي، أي انطلاقاً من مرجعية ثقافية حضارية))(14، ص179)، وتتأتى لها هذه الأهمية من كونها لا تلزم المتلقي ببذل الجهد الكبير لفهمها وإستيعابها، فضلاً عن قدرتها على التأثير بالمتلقي وجدانياً، إذ تعتمد أساساً على أثارة العواطف إضافة للإقناع العقلي بما تمثله من محاكاة ذهنية تثير الإنتباه. كما في الاشكال الآتية:

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

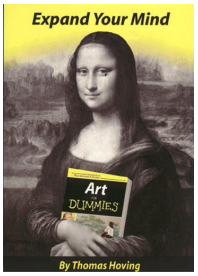

<u>أولاً: المحددات الأساسية للمحاكاة في التصميم</u>: هنالك نضرة علمية من خلالها نصل إلى المحاكاة من ثلاثة جوانب هي:

1-الوسيلة: (لقد ميز أرسطو بين الفنون الجميلة على اساس الوسائل التي تستخدم في المحاكاة ، فذكر أن للمحاكاة وسائل مختلفة، فمن وسائلها الألوان والرسوم، وهذه تستخدم في الفنون التشكيلية من تصوير ورسم)(6، ص37-38)، كذلك قد تكون الوسيلة مرئية كما مر ذكره كالصور والرسوم والألوان، أو سمعية كاللغة والايقاع وبهذا تعد الوسيلة الفنية أحد الفروقات التي تميز بين الفنون، فمن الممكن أن يتناول فنانون مختلفون نفس الموضوع ولكنهم يختلفون اساساً من حيث المادة للموضوعة (كوسيلة للتعبير)(2، ص82).

2-الموضوع: تعد القصدية عاملاً لابرازالموضوع كقيمة أساسية وذات أهمية أولى تحدد فاعلية وكفاءة التصميم. ولعل الاختلاف بين الموضوعات، يولد متعة خاصة به، تمثل غايته أو وظيفته. اما ما يحدد طبيعة هذه المنفعة فهو المعنى الانفعالي، والتأثير الذي يسببه العمل الفني، وبحسب هذه النظرية فان فن التصميم قد يفقد الكثير من الحرية التي تتمتع بها فنون عديده بسبب ما تفرضه الحاجة الوظيفية والنفعية من قيود(3، ص62).

3-الإسلوب الفني: وهو محدد مهم في محاكاة لأي موضوع من الموضوعات باستخدام وسائله الفنية ومعالجاته الإظهارية لعمله الفني والذي يعد بالابداعي (18، ص63).

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

ثانياً: الاتجاهات الرئيسة للمحاكاة: يتمثل الهدف الخاص للمحاكاة من خلال عملية التمثيل المعرفي في محاولة تقليد أو تماثل الخصائص القابلة للملاحظة والنقد والتحليل من موضوع واقعي خارجي معين بأكبر درجة ممكنة ((إذ يبدو هذا الموضوع وكأنه يصل الينا مباشرة ومن دون وساطة.))(8، ص118)، مع الأخذ بنظر الإعتبار أن فكرة المحاكاة مستمدة من الفكر الكلاسيكي اليوناني القديم، إذ اصبح الهدف الرئيس للحركة الواقعية في الفن والادب خلال القرن التاسع عشر، فقد مثلت هذه الحركة اهتماماً خاصاً وتمثيل دقيق للعالم. وبذلك يمكن ايجازها بثلاثة إتجاهات رئيسة تحدد المحاكاة في إطارها الفلسفي والمعرفي، إذ تترابط في توجهاتها بالانطلاق للتعبير عن معنى المحاكاة كالآتي:

1-المحاكاة (البسيطة) الظاهر:

2-محاكاة (المعقد) الجوهر:

أن هذا المفهومان يتوافقان مع مفهوم المصمم الكرافيكي وتوجهاته في توظيفه للصورة، فهي تكتسب اهميتها من خلال دورها الوظيفي-الجمالي في تصميم المنجز الكرافيكي، ولا تفقد خصوصيتها وهويتها، إذ تبقى مستحوذة على أفكار المتلقي مهما كان. إن الفن بوصفه منافساً للطبيعة من حيث أنه يحاكيها، فأنه يشير لحقيقتها نسبياً ولا يطابقها بالمعنى المطلق، لذا فأن مهمة المحاكاة في التصميم تصبح إعادة صياغة تلك الحقيقة عبر رؤية جمالية تنظمها رسائل تعبيرية ترتبط بقيم جمالية (فلسفية وفنية، كلية وجزئية)، تختلف في مبدأها الأساس عن قيم الطبيعة بالوصف العام، لذا توصف المحاكاة بمختلف متغيرات مفهومها وتحولاتها، على أنها العامل المشترك الذي تلتقي عنده الفنون، أي إن صفة المحاكاة الفلسفي هي التي تميز التجربة الفنية الإبداعية عن التجربة الحياتية، لاسيما أن إستجابة المصمم للمفاهيم الجديدة في حياتنا المعاصرة بدخول الفلسفة والتطور العلمي والتقني الهائل، وعمومية الثقافة والمعرفة وتذوقه الفنون والإرتقاء الحضاري العالمي، أوجب على الفن أن يخرج بشكل يساير الحياة المعاصرة، وهذا يعني أن مقياس الجمال قد تبدل، فقد أصبحت المحاكاة تدرك بمفهوم آخر غير المفهوم الذي عاشت فيه سابقاً، ودخل التجديد من أوسع الأبواب لتشارك في أذواق المتلقين وأرشادهم إلى المعاني الجمالية (مع التوافق فيما يتعلق بالجانب الوظيفي)، وبهذا فأننا نجد أن فن التصميم اليوم ينحى بإتجاه الإنفلات عن كل ما هو مرتبط بالمطابقة والإبتعاد قدر الإمكان عن كل ما هو تقليدي ومألوف، بل وأصبح كلا من المصمم والمتلقي مدركان لتلك العلاقات الجديدة التي لا تستند مدلولاتها إلى مبدأي المطابقة، وإنما تمثل علاقات ثقافية إشارية، وهذا يعني أن أهمية- أو قوة- الأخذ والعطاء في فن التصميم، إنما تكمن في عمليات أُخرى، غير المحاكاة (النسخ)، لعل أهمها الخيال، الذي يضع في حسبانه المستوى الإدراكي للمتلقي أيضا، وأن وعي المصمم يتحقق عندما يتحرر عمله الفني من السياقات الرتيبة والمتكررة وذلك عن طريق اللجوء المقصود إلى الخيال (الخيال الإبداعي)، ذلك أن المصمم إنما يتعامل مع لغة ذات تعبير جمالي عن أفكار هي نتاج إسترجاعه لصور خبراته الحياتية ليعيد تجميعها، ومن ثم يبدع من خلالها عملاً فنياً هو نتيجة تصور فلسفي وفني فالكشف عن الحاجة الإنسانية وافتراض

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الحلول (إشكالية توصل المصمم الى جوهر العملية التصميمية، وهذا ما يجعل رسالة المصمم وإبداعاته الفنية تنحصر في قدرته على العمل وفي ابتكاره إلى صيغ يرتقي بها من دون قيود وحدود الزمان والمكان. ويبقى المصمم وعلى الرغم من قناعاته بمبدأ المحاكاة فأنه غير مستعد للقيام بنسخ تجارب سابقة، ذلك ان جوهر عملية التصميم تتوجه دائما إلى ما هو غير موجود لحظة بدء التجربة الإبداعية التصميمية الجديدة) (20، ص18).

ثالثا: <u>محاكاة المثل الأعلى:</u> تذهب هذه النظرية شأنها شأن نظرية "الجوهر" الى أن الفنان لا يحاكي بلا تمييز بل يقتصر في محاكاته على الموضوعات المنتقاة من الحياة الواقعية والجديرة بالثناء أو يضفي عليها صبغة مثالية من الناحية الأخلاقية والجمالية. وقد وضع الناقد (Felibien اندريه فيلبيان (1619-1712) ناقد فني ومعماري فرنسي ينتمي الى العصر الكلاسيكي الجديد). ترتيباً للموضوعات اللائقة بالمحاكاة (29، ص1-2)

إن نظرية (المثل الأعلى) إنما تركز على الإنتباه والإهتمام على محاكاة (الإنموذج) والإرتقاء بالفكرة إلى منازلها العليا، وإضفاء الصفة المثالية على العمل الفني (فالفنان عليه أن يضفي صبغة مثالية على موضوعه المنتمي إلى الحياة الواقعية بتنقيته من شوائبه الأخلاقية(30، ص1) والمقصد من الأخلاقي هو في كثير من الأحيان -للإشارة إلى الإلتزامات ومحظورات معينة لها قوة هائلة خاصة.. فالفن على وفق هذه النظرية لا يمكنه أن (يمتع) إلا إذا كان أخلاقياً... وهي تعرض ما ينبغي أن يكون عليه الفن)(30، ب ص).

فلا يمكن أن تكون الأعمال الفنية مجرد مظاهر ترف أو موضوعات كمالية بل ((هي ضرورات حيوية وأنشطة جادة وموضوعات نافعة، والموضوع النافع يولد بعض المشاعر الجمالية ليس لأنه نافع، بل لأنه في الوقت نفسه موضوع جميل))(16، ص13)، وكذلك تكون المحاكاة على وفق مثال إذ (إن ما يحققه التصميم من جانب تربوي وأخلاقي هي تلك الفائدة والنفع من خلال المواءمة بين محكاة الشكل الجمالي والوظيفية النفعية)(7، ص23).

الاشكال الآتية تمثيل للمعالجة الشكلية للمحاكاة والتعبير عن موضوعات التجدد.

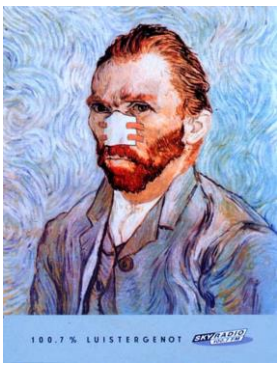

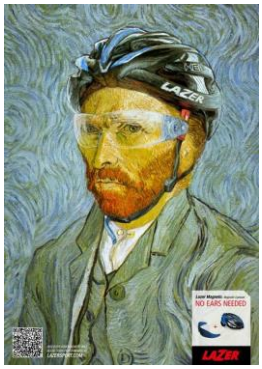

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

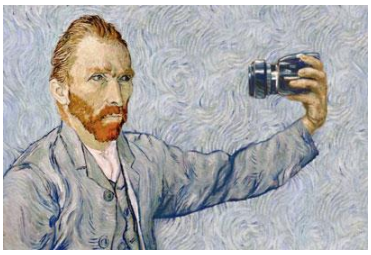

إجراءات البحث

1-منهج البحث: تم أعتماد المنهج التحليلي النقدي لوصف الموضوعات.

2-مجتمع البحث: تم أعتماد الأساليب الفنية في أختيار مجتمع البحث المتمثل في التكوينات الإبداعية للأعمال الفنية التشكيلية المعالجة تصميمياً، ليتوافق مع طروحات نظرية المحاكاة وفلسفتها التصميمية بنظرة معاصرة.

3-أداة البحث: تم الإستعانة بمحاور البحث الأساسية التي توالدت عبر المفاهيم المطروحة في القاعدة العلمية للإطار النظري والمفاهيم الفلسفية للمحاكاة، وهي كالآتي:

أ-المحددات الأساسية للمحاكاة (الوسيلة، الموضوع، الأسلوب الفني)

ب-الإتجاهات الرئيسية للمحاكاة (محاكاة (البسيطة) الظاهر، محاكاة (المعقد) الجوهر)

ج-المثل العليا والمحاكاة (الوظيفي، الجمالي)

4-التحليل والنقد:

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

أ-عينة (1) تمثل ملصق متعدد لمعرض 6 لكلية الفنون الجميلة في لايزبك في المانيا.

لقد تم تصميم وبناء المفردات في الحقل الفضائي على فق التشابه والثابت العام والمتغير البسيط، تم الاستعانه بالصورة الفنية تبعاً لحركة خاصة باتجاه معين مع تباين كل من بنية الخط الكتابي لاسماء الفنانين المشاركين. فيما كان الرقم(6) مختفي في اغلب الصور وكأنه خلفية، مع الاخذ بنظر الاعتبار المعالجة اللونية والقيمية للالوان وكان جميع الملصقات في بنية وآحدة، وهي معالجة اسلوبية ناجحة لصفة التصميم، وأن جوهر توزيع العناصر مترابطة الامر الذي يعد توافق الموضوع وذاتية التكوين

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

الشكلي العام. مع مراعاة الجانب الوظيفي والجمالي للاشكال الصورية والرسم، والتأكيد على مركزية توزيع العناصر في الحيز المكاني

أن النجاح في التعامل مع الثابت والمتغير منح تمثيل جوهري لوحدة التصميم وفقا للمحاكاة.

عينة(2) تصاميم دعائية لفرقة موسيقية غنائية المانية (بيتلس)

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

اعتمد في تصميم الاعلاني على حركة اتجاهية نحو بساطة التصميم لصورة فوتوغرافية، مع الاهتمام المتكرر لهذه الصورة استناداً إلى بساطة المشهد واللقطة المتكررة وكانها اشارة إلى نظام اجتماعي تسلسلي، جاءت المحاكاة باسلوب ذاتي متميز في المعالجات التقنية لجوهر المعاني في التعبير من جانب والارتقاء بالجوهر الموضوع للوصول ؟إلى قمتها الجمالية من خلال تباين عالي لقيم الاشكال بين المتغير والثابت لتحقيق الدلالة العميقة والراسخة لفرقة الغنائية وكأن المراد من التعدد والتنوع هو التعبير المباشر لمحاكاة الشكل الاساس المتمثل في السير وفق نسق ترتيبي على خطوط العبور، فضلاً عن الدور الاساس في اضفاء الجانب المثالي للوصول الى المثل الأعلى للنظام، وهي رؤيا تمثيلية تكررت في إعادة التصميم وفقاً لاسلوب وطريق المحاكاة.

نتائج البحث:

1-تم اعتماد البساطة في تكوين مباشر تمخض عنه بعداً وظيفياً وجمالياً للمحاكاة في صورة بيان ماهو متفق ومختلف على غرار تصميم، والاستعانة بالمفردة الاساسيةفي العينتين(2،1).

2-إن فاعلية بناء العنصر الاساس للتصميم يتحدد في عمق التعامل مع مفردات العناصر المنتخبة، وذلك واضح في العينتين، لايصال أكبر قدر من التمثل المباشر، فيما بنيت العناصر كمنطلق فكري استناداً للمحاكاة بنظرة معاصرة لدلالة جديدة.

3-بنيت فكرة التصميم بين ماهو تقليدي وبسيط إلى معقد بعض الشيء من خلال اختزال بعض العناصر، كما هو الحال في العينة(2)

4-اعتماد محاكاة الجوهر في انتخاب الصور محاولة للوصول إلى ترسيخ الجانب العلائقي لمفهوم المحاكاة ودورها الفاعل في التجدد والمعاصرة، وهي معالجة ناجحة في كلتا العينتين.

5-ظهرت المعالجة الفكرية للارتقاء في صياغة الموضوعات كمحاكاة فعلية تتخذ الإطار الفلسفي لنظرية المحاكاة والوصول للمثل العليا، كإنموذج يقتدى به وفي كلتا العينتين.

الاستنتاجات

1-إن كل مفردة وعنصر قابل لاعادة تشكيله بصيغة جديدة، مع الاخذ بنظر الاعتبار الجانب الوظيفي والجمالي للجذب والانتباه، من خلال اعتماد البساطة في التعامل مع المتغير الشكلي.

2-أن اعتماد الجوهر المعقد قد يعطي دلالة واضحة في التعبير عن الاسلوب الفني للموضوع، ويدل على الارتقاء في بناء وحدة عضوية متماسكة لعناصر التصميم في المعالجة.

3-للوصول إلى محاكاة منسجمة ومتوافقة تحتفظ بالاصالة والتجدد، تتأتى عبر الاهتمام بالموضوع الاساس كمنطلف فكري وفلسفي، للمحاورة والاعلان، وتحقيق الاسمى والافضل.

مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018 ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print)

التوصيات

1-الاتمام بموضوعة المحاكاة باعتبارها صور فنية تمثيلية للخزين المعرفي والثقافي للافراد.

2-الاهتمام بالبساطة الشكلية لانها الابلغ في تحقيق التواصل الفكري وسرعة التعبير المباشر.

المصادر

1-ابن سينا: **الاشارات والتنبيهات**، ج1، ط2، دار المعارف، مصر، (د.ت).

2-ارسطو: **فن الشعر**، ترجمه للانكليزية: انجرام باي ووتر، تر: ابراهيم حمادة، القاهرة، (ب.ت).

3-إسماعيل شوقي: **الفن والتصميم**، جامعة حلوان، كلية التربية الفنية، القاهرة ،1999م.

4- أفلاطون: **الجمهورية (جمهورية أفلاطون)**، ترجمة: حنا خباز، دار الكتاب العربي، بيروت، (ب،ت).

5-اويزرما، ثيودور: **تطور الفكر الفلسفي**، ترجمة: سمير كرم، دار الطليعة للنشر، بيروت، 1979م.

6-اميرة حلمي: **مقدمة في علم الجمال**، دار الثقافة للنشر، القاهرة، (ب، ت).

7-اياد حسين: **فن التصميم: الفلسفة -النظرية – التطبيق** ج2، دار الثقافة واعلام، الشارقة ،2009.

8-دانيال تشاندلر،معجم المصطلحات الاساسية في علم العلامات(السيموطيقيا) ترشاكر عبد الحميد، اكاديمية الفنون، مطابع المجلس الاعلى للاثار، الكويت،2017.

9-جمال محمد محرز، التصوير الاسلامي ومدارسه، المكتبة الثقافية61، دار القلم، القاهرة،1962.

10-الخوالدة، محمود عبد الله ومحمد عوض: **التربية الجمالية -علم نفس الجمال**، سوريا، دار الشروق، 2006م.

11-دور روزوي، جيرار، وأندريه روسيل: **قاموس ناثان الفلسفي**، تعريب: أكرم انطاكي، مراجعة: ديمتري افييرنيوس، (ب.ت).

12-ديوي، جون: **الفن خبرة**، ترجمة: زكريا ابراهيم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1963م.

13-راضي حكيم: **فلسفة الفن عند سوزان لانجر**، وزارة الثقافة والاعلام، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م.

14-رافيندران، **البنيوية والتفكيك تطورات النقد الادبي**، تر: خالدة احمد، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، بغداد، 2002

15-رياض عوض: **مقدمات في فلسفة الفن**، ط1، جروس برس، طرابلس -لبنان، 1994م.

16-زكريا ابراهيم: **الفنان والانسان**، مكتبة غريب، القاهرة ،1977م.

17-زكريا إبراهيم: **فلسفة الفن في الفكر المعاصر-دراسة جمالية**، مكتبة مصر، مصر، (ب.ت).\

18-ستولنتيز، جيروم: **النقد الفني -دراسة جمالية وفلسفية**، ترجمة: فؤاد زكريا، جامعة عين الشمس، مصر، 1974م

19-سعيد علوش، **معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة**، منشورات المكتبة الجامعية، الدار البيضاء، المغرب ،1988م.

20-شاكر عبد الحميد: **عصر الصورة**، المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب، الكويت، ، 2005م.

21-فؤاد زكريا: **جمهورية افلاطون -دراسة وترجمة**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، 1985م،

22-فيشر، آرنست: **ضرورة الفن**، ترجمة: أسعد حليم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1986م.

23-غـادامير، هـانس جيـورج: **الحقيقـة والمـنهج**، ترجمـة: حسـن نـاظم وعلي حـاكم، ط1، دار أوبـا، طرابلس، 2007،

24-لالاند، أندريه: **موسوعة لالاند الفلسفية**، تعريب: خليل أحمد خليل، المجلد الثاني(H-Q)، منشورات عويدات، ط2، بيروت-باريس ،2001م.

25-لالانـد، أندريـه: **موسـوعة لالانـد الفلسـفية**، تعريـب: خليـل أحمـد خليـل، المجلـد الثالـث(R-Z)، منشورات عويدات، ط2، بيروت – باريس ، 2001م

26-مجاهد عبد المنعم مجاهد: **جدل الجمال والاغتراب**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، (ب.ت).

27-مدني صالح، **هذا هو الفارابي**، الموسوعة الصغيرة دار الجاحظ، بغداد 1980.

28-النويهي، محمد، **محاضرات في طبيعة الفن ومسؤولية الفنان**، معهد الدراسات العربية، جامعة الدول العربية، 1990.

29-Venturi, Lionello: History of Art Criticism. Trans: Marriott. N.Y., Dutton, 1936..

30-http //www. art- Wikipedia. Org, usa

31-http // www.al- halad. Com

.

ISSN 2523-2029 (Online), ISSN 1819-5229 (Print) مجلة الأكاديمي-العدد 88-السنة 2018

Simulation and its applications in contemporary graphic design

..... Naeem Abass Hassan

Research Summary

The simulation is the oldest theory in art, since it appeared in the Greek aesthetic thought of the philosopher Plato, as we find in many of the thinkers and philosophers over a wide period of time to reach our world today. Our fascination with art in general and design art in particular is due to the creativity and innovations of the artist through the simulation, as well as the peculiarities in this simulation, which give objects signs and signals that may have an echo that sometimes does not exist in their physical reality.

The real representation of life and design construction, descriptions of the expression of each of them in the form of intellectual construction and the ideas of productive action between functional and utilitarian, aesthetic, is subject to factors in which the relations are sensual in the recipient the ability to effectively communicate between elements and vocabulary and symbols and their implications, which will positively affect the design process As a whole. The researcher found that there is a weakness in some of the technical formations as an intellectual formulation by following the formal method of simulation. Therefore, the determinants of the problem were identified in their philosophical dimensions between the formal relationship of tradition and the art of design, each taking a different approach to the treatment of ideas. As well as the importance of research in the statement of the need for such studies and the Arab library library culture. With attention to the intellectual dimension of artistic production of simulation and design.

In the research aspects, the concepts of simulation theory and artistic opinions were adopted, in which the structure of shapes begins to deal with the subjects designed according to the concepts and concepts of the formal expression in the final output, as well as the approach of the comparative criticism in reaching the results and recommendations through an elected sample and models Do design and modeling to simulate artistically.